

## ملخص مجموعة بحوث العائلات العربية



سعاد جوزيف ومارتينا رايكر. مقدمة : "مشاريع إعادة التفكير في العائلة العربية" ١ ٣٠. وضع الأسس: مشاريع إعادة التفكير في العائلة العربية. مجموعة بحوث العائلات العربية. مجموعة بحوث العائلات العربية. ٢٧ يناير ٢٠١٢. <<http://www.arabfamilies.org/content/afwg-volumes>>

### لـ سعاد جوزيف ومارتينا رايكر

العائلة كانت ومازالت موضوع أساسي لمحادثات العلماء الأكثر شعبية حول العالم العربي في القرن الماضي. كونها تضمن نسيج من كل جانب تقريبا من الحياة الاجتماعية. فالعائلة لها دور بالغ الأهمية في جميع المشروعات الاجتماعية بجميع أنواعها الاستعمارية، مناهضة الاستعمار، القومية، العروبية، الاشتراكية، الحداثية، الدينية والنسوية. وقد تم حشد العلاقات، والأخلاق، والمصطلحات التي ترسخت في الخطاب العائلي لتبرير عمليات الإصلاح الثقافي والاجتماعي والديني والإقتصادي والسياسي في جميع الدول العربية عبر الأيديولوجيات السياسية / الدينية. العائلات العربية تساعد على تشكيل (وتتشكل من) العمليات التي لها علاقة بجميع جوانب المجتمع بما في ذلك التنمية الاقتصادية، والمواطنة، وحقوق الإنسان والإنتاج المحلي و الثقافات الإقليمية الاجتماعية والسياسية. يجب أن يدرس الظهور القوي لمفهوم الواقع الملموس لدي العائلة /العائلات في العالم العربي في سياق ما بعد الاضطراب الاستعماري و في مواجهة الحروب المحلية والدولية التي تنتجها الهجرة القسرية والاضطرابات الاجتماعية في نتائج المشاريع الدولية الحديثة المزرية في أعقاب الثورات العربية لعام ٢٠١١. لا يزال ، قد أبلغ الكثير من التحليل العلمي للعائلة العربية افتراضات إشكالية منذ عدة عقود. كثير من العلماء في دراسة المرأة والنوع الاجتماعي ركزوا على السبل الكفيلة "لتحديد" و"تمكين" الفرد من شبكة العلاقات والروابط الاجتماعية والثقافية المعقدة والتي غالبا تكون ضمن "الأسرة. في سياق دراسة العالم الغير أوروبا وأمريكا، العائلة مثقلة بالإستعمار الجغرافي

الوهمي . المرأة والهيكل الأسرية الأصلية ليس فقط بمثابة الإستعارة الأساسية داخل الخطاب الاستعماري، ولكن أيضا أصبح فيه موضوع السياسة المناهضة للاستعمار جزءا لا يتجزأ من إنتاجها من الأصالة الثقافية. دراسة هيكل الأسرة المحلية في دراسات النوع الاجتماعي تواصل النضال ضد هذه الكتابات التاريخية المعقدة.

في عام ١٩٦٠ و ١٩٧٠ حولت البحوث النسوية مصطلحات المحادثة إلى "النساء" و "دراسات النوع الاجتماعي"، متجاهلة العائلة كمجموعة من العلاقات او وضعها كإطار للنساء لتحرير انفسهم. وقد فضلت عدة عقود النوع الاجتماعي مما أدى إلى تفتيت "الاجتماعية" إلى الأفراد في الكثير من المنح الدراسية النسوية. يبدو أنه لا يمكن أن ينظر إلى البناء الاجتماعي الا من إطار "الفرد"، "الحالة"، و"ذاتية الفرد". فقدت في كثير من الأحيان العلاقات الاجتماعية ذات العمق والدقة وعلاقات الرجال الاجتماعية مع النساء. على مدى السنوات الأربعين الماضية استخدمت نظرية النسوية الليبرالية البناء الثقافي ل"بيت السجن" للعائلة العربية كمنظمة غير تاريخية من القواعد والعلاقات التي من خلالها يحتاجون الأفراد إلى تحرير انفسهم بطرق مختلفة (النساء والأطفال) أو إصلاحه (للرجال). العائلة العربية تنتج في المواقع العلمية، الصحفية، العامة والسياسية كمؤسسة يجب الفرد ان يحارب للحصول على حقوقه بدلا من أن تكون مؤسسة أعضائها لديهم حقوق. علماء العرب النسوية والفنانيين واجهه الروايات التحريرية الحديثة للنظام الأسري مواجهة حاسمة في المحاولات الأخيرة لإعادة النظر في الإستعارات الاستعمارية الأساسية مثل الحريم، كالنصوص ما بعد الاستعمار التي بنيت على الاختلاف بين الرجل والمرأة، إن هذه المختارات تطرح سؤالا لصوت الكاتب الأصيل بعد حالة التثوير ولكن الموقع هذه الذي استجوبت النصوص منه المواضيع المختلفة بقي بتحرير حالة الفرد إلى الأبد. وهذا هو القوة وأيضا النقيصة لدراسة الترتيبات العائلية المحلية من خلال منظور " النوع الاجتماعي". نقاش الأسرة، ومع ذلك، يشبع المجال العام في العالم

العربي. النواتج النصية للممارسات فن الحكم، من الدساتير لقوانين العمل متشابكة مع العائلة. في دساتير معظم البلاد العربية ، العائلة هي وحدة المجتمع. ومن هذا المنطلق، المشاريع العربية تشكل ومشاريع الأسرة كمواقع لإنتاج الرغبات الوطنية الأحلام والمثل العليا والرؤى، وأمنيات "الشعب" و "الأمة". . وتحققا لهذه الغاية، أسست المشاريع الدولية قوانين الأسرة ، وقوانين العمل، وخطط التنمية الصناعية والزراعية والبرامج التعليمية، وما شابه ذلك. وبالتالي ، في معظم الدول العربية، قوانين الأسرة (الزواج والطلاق وحضانة الاطفال والميراث) أصبحت محل نزاع بين الجماعات السياسية المختلفة (مثل القوميين والإسلاميين والحركات النسوية). تقلب الشد والجذب حول قانون الأسرة والتغييرات المستمرة في التشريع يعكس استقرار قائم غير مؤكدة للمشاريع الدولية. العوامل الحاسمة لهذه الظاهر "العودة" للأسرة هي فشل مشاريع بناء الدولة العربية ونشر الهياكل العائلة المتناقضة في ازمت الحداثة. مشاريع الدولية، بصفة عامة، تنشأ مشاريع عائلية تهدف إلى تأكيد وزيادة الترتيبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للدولة. فشل العديد من مشاريع البناء في العالم العربي ادى إلى ضرورة الإحتياج للعائلات وكذلك خلق مزيد من التوتر والأزمات وذلك لمحاولة العائلة التكيف مع ديناميكيتها وهيكلها . كثافة القيم الاجتماعية على موقع العائلة يجعل الأسرة العربية تدرس نقطة انطلاق للدراسات الاستراتيجية عن الترتيبات الاجتماعية في المجتمعات العربية. في فلسطين، هدم المنازل، وعمليات الترحيل تقوم على العلاقات العائلية، والعقاب الجماعي التي يلقاها من قبل الدولة الإسرائيلية التي ادخلت بعنف العائلة الفلسطينية دولة في السياسة. في لبنان، الدولة سقطت خلال الحرب الاهلية ( ١٩٧٥ - ١٩٩٠ ) ولا تزال متوقفة الى حد كبير على مدى عقدين من الزمن، عادو المدنيين والناشطين لأسرهم وعلاقات الأسرة لما فيها من الموارد الأساسية والأمن. في مصر، كان الناس يستخدمون النظام الأسري مرارا وتكرارا للحصول على الامن في مواجهة الاضطرابات الليبرالية الجديدة التي وضعها نظام مبارك القومي القومي ومواجهة مرحلة عدم الاستقرار ما بعد الثورة . تسويق مفاهيم محددة من الأسرة والدولة خلق مفارقة في الثقافة العربية. هدف ومكانة الأسرة

فى الثقافة العربية ارتقى الى مجال شبه مقدس. . الأسرة هي ملاذا فى كثير من الأحيان من الدولة (والسوق). لكن ، الدولة تشكل كثيرا من تكوين الأسرة. وعلى النقيض من مجموعة متزايدة من الأدب التاريخي الحديث ، هناك اعمال قليلة نقدية عن العائلات العربية المعاصرة التي تضع العائلات داخل دولة للمشاركة البناء. على الرغم من محورية العائلات العربية فى فى النقاش السياسي والثقافي، إلا أن دراسات الأسرة العربية عن بين المجالات الأقل نظريا وتجريبيا فى العالم العربي المعاصر. اهمال دراسات الاسرة بصفة خاصة لافت للنظر لمركزية العائلات العربية على المجتمعات العربية. العلاقات والقيم و المصطلحات معتمدة على دمج العائلة معا للمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية. تحليل هذه الجوانب (وغيرها) من المجتمعات العربية تؤدي فى الغالب إلى تحليل الهياكل الأسرية . العائلات العربية تنتج وينتج من التحولات فى مجتمعاتهم. وبالتالي التغييرات الحاسمة فى العائلة تشير إلى التغييرات الاجتماعية الاخرى. هناك حاجة لأبحاث جديدة تأخذ فى الاعتبار حداثة العائلة باعتبارها مؤسسة، وواقع يعاش كل يوم.